

## الدرس الرابع: فعالية إفراغ التعبير:

- 1 - المفهوم اللغوي: ورد في لسان العرب أن "الإفراغ: الصَّبُّ، وفرغ عليه الماء، وأفرغه: صبّه (...). وفي التنزيل: "رَبَّنَا افْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا" أي: اصبب"31.
- 2- المفهوم الاصطلاحي: هي مهارة مركبة "من مجموعة الأفعال الذهنية واللغوية والأدائية التي يمارسها الكاتب لتوليد عدد من الأفكار المرتبطة بموضوع الكتابة، وترجمتها إلى وحدات لغوية في شكل كلمات وجمل وفقرات، مراعيًا قواعد الكتابة العربية، وعوامل الإقناع والتأثير في جمهور القراء المستهدفين بالكتابة"32.
- 3- الإجراءات المعتمدة: تعتمد هذه العملية على عدة إجراءات، قبل التعبير وأثناءه وبعده:  
أولاً-مهارة التخطيط: وهي مهارة أساسية في عملية التعبير تبدأ قبل الشروع في إنتاج النص وتحتاج إلى كثير من الوقت قبل البدء بوضع الأفكار

---

31 - ابن منظور: لسان العرب، المجلد 8، سبق ذكره، مادة (فرغ).

32 - إبراهيم علي ربابعة: مهارة الكتابة ونماذج تعليمها، الألوكة

www.alukah.net . ص 5.

على الورق، والتخطيط هو: "مجموعة من الإجراءات التي يقوم بها الكاتب، تتضمن آداءات ذهنية تستدعي استمطار الأفكار والحوار والمناقشة، واستدعاء اللغة المناسبة، وصياغتها"<sup>33</sup>، وتتضمن هذه المهارة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

أ- لماذا أكتب؟ والإجابة عن هذا السؤال تحدد الهدف من كتابة التعبير، والأهداف كثيرة منها:

- إثارة وجدان القارئ.

- مخاطبة العقل والفكر من أجل الإقناع.

- أداء تكاليف وظيفية.

ب- لمن أكتب؟ على الكاتب أن يدرك طبيعة المتلقين، وهم فئات متفاوتة منهم:

- فئة مثقفة.

- عامة الناس.

- فئات متخصصة.

ج- ماذا أكتب؟ وهنا يستعرض الكاتب الأفكار العامة في خطوات عريضة.

---

33 - ينظر: نفسه، ص 6 .

د- كيف أكتب؟ أي الأسلوب الذي أصبّ فيه الأفكار والأساليب تختلف باختلاف أنواع الكتابة وأجناس الفنون.34

ثانيا- مهارة الإنتاج: وهي عملية مركّبة تستدعي من الكاتب أن يولّد أفكارا، ويصوغ هذه الأفكار في قوالب لغوية وفقا لقواعد الكتابة العربية، مراعيًا خصائص الجمهور وأهدافه: وتتطلب هذه المهارة التخطيط الآتي:35

---

34 - ينظر: إبراهيم علي رابعة: مهارة الكتابة ونماذج تعليمها، مرجع سابق، ص- ص 7-8 .

35 - طارق بنداري: الرائد في التعبير، دار الكتب المصرية، ط1، د ت ، ص 11 .

اختيار مفاتيح الأسئلة المناسبة للموضوع

ما الموقف؟

ما العلاقة؟

ما العوامل؟

ما أهمية؟

ما المطلوب؟

ما النتائج؟

ما الأسباب؟

ما الطريقة

سؤال 1؟ سؤال 2؟ سؤال 3؟ سؤال 4؟

إجابة 1 إجابة 2 إجابة 3 إجابة 4

كل فقرة = الإجابة عن الأسئلة

ثالثا- عملية المراجعة: وهي إعادة قراءة النص المؤلف من وجهة نظر القارئ قراءة متأنية، والبحث عن مواطن الضعف وتدعيمها، وإجراء التعديلات اللازمة لإخراج المنجز في صورته النهائية.

وتتطلب هذه المهارة مجموعة من الإجراءات هي:

- قراءة الصورة الأولية للموضوع قراءة ناقدة، بغرض التقويم.

- تصويب الأخطاء في الرسم الإملائي، وفي الترقيم، وفي النحو والصرف، وفي الأسلوب والمنهج.

- اكتشاف موضع الضعف في الصياغة اللغوية وتعديلها.

- تحديد مواضع الحشو في اللغة وحذفها.

- التثبت من مدى مراعاة التسلسل المنطقي

للأفكار والترابط بينها.<sup>36</sup>

وقد وضع وارن " Warren " أنموذجا إجرائيا لهذه

المهارات وهو كالآتي:

---

36 - ينظر: إبراهيم علي رابعة: مهارة الكتابة ونماذج تعليمها،

مرجع سابق، ص 11.

مابعد الكتابة	الكتابة	التحليل	التحليل
<ul style="list-style-type: none"> <li>• تقييم</li> <li>• القارئ</li> <li>• المحتوى</li> <li>• المقاصد</li> <li>• القيود</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>• المسودة الأولى</li> <li>• الثانية</li> <li>• نهائية</li> <li>• تحرير</li> <li>• نشر</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>• الموقف</li> <li>• القارئ</li> <li>• المحتوى</li> <li>• المقاصد</li> <li>• القيود</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>• الواجب الكتابي</li> </ul>

## شرح النموذج

يتضمن هذا النموذج الإجراءات الآتية:

1- التحليل: تجزئة الموضوع إلى أفكار، وتنظيم هذه الأفكار في فقرات.

2- الموقف: تحديد الموقف المراد التعبير فيه، وتحديد موقف التعبير أيضا.

3- المحتوى: اللغة المستخدمة والأفكار

المطروحة.37

3-الهدف: تهدف عملية إفراغ التعبير إلى تحقيق

الآتي:

---

37 - ينظر: إبراهيم علي ربابعة: مهارة الكتابة ونماذج تعليمها،

مرجع سابق، ص 19.

- تنمية قدرة الطالب على التعبير السليم عن مشاعره وأفكاره وحاجاته.
- اكتساب القدرة على التفكير المنظم من حيث العناصر وحسن عرضها، وربط بعضها ببعض.
- التمرس على الاقتباس وجمع المعلومات، ووضعها في سياقها المناسب.
- إتقان مهارة الكتابة، من وضوح الخط، واتباع نظام الفقرة، ومراعاة قواعد المتن والهامش، وعلامات الترقيم.
- تنمية القدرة على بناء الموضوع، واختيار العنوان وانتقاء المفردات، وتسلسل الأفكار، وحسن الابتداء، وحسن الختام.
- إبراز المواهب والقدرات التعبيرية.38

---

38 - ينظر: صالح عبد الله الهزاع: مهارات التعبير والكتابة، ط1، 2008، ص 2. [www.abuziad.net](http://www.abuziad.net).